فاوست

الفصل الأول: مكتب فاوست

وحده في مكتبه، كئيبا راغبا في الانتحار ولكنه يتردد حين يسمع كورسـا يـردد أغان تمزق القلب. يظهر مفستوفلس إلى فاوست المنسحق بكآبته ويصور له فتـاة شابة، جميلة مغرية، وهي مرغريت، ويقنعه بقبول مـساعدته مقابـل أن ينـزل فاوست إلى العالم الأسفل.

فاوست الفيلسوف يتحول إلى شاب نبيل يغنّي أفراح العشق.

الفصل الثاني: عند باب المدينة.

في حفل الوداع، كورس من الجنود والقرويين يغنون أغنية الأنخاب. يظهر فالنتين يحمل ميدالية أهدته إياها أخته مرغريت. فالنتين الذاهب إلى الحرب يطلـب مـن صديقيه فاغنر وسيبيل أن يحمياها في غيابه. مفستوفلس يقتـرح شـرب نخـب مرغريت مما أغضب فالنتين. يحاول ضربه بسيفه ولكنـه انكـسر، مفـستوفلس وفاوست ينضمان إلى القرويين في رقصة فالس. لكن مرغريت ترفض أن تأخذ يد فاوست.

الفصل الثالث: حديقة مرغريت.

سيبيل يترك باقة زهر لمرغريت. فاوست يرسل مفستوفلس ليبحث له عن هديـة أفضل، فيأتيه بعلبة مجوهرات. تدخل مرغريـت، وتـرى الجـواهر، تتقلّـدها. مفستوفلس يغازل جارة لمرغريت، ليترك لفاوست المجال في التقرب منها. تسمح لفاوست بتقبيلها، وتطلب منه أن يغادر. يذهب ولكنه يعود حين تكون مستندة إلـى شباك، تغني حبها لفاوست. فاوست يذهب إليها فتستسلم تماما لإغوائه.

الفصل الرابع: في المدينة ، حديقة مرغريت.

مرغريت تنجب طفلا لفاوست، فتُنبذ وتُقاطع. سيبيل الذي بقـي مخلـصا لهـا، يعزيها. تحاول مرغريت الصلاة، ولكنها تُقاطع بتهكّم مفـستوفلس. بينمـا كـان الكورس يُنشد الغفران تطلب أن يُغفر لها، ولكن عبثا ما تفعل. يعود فالنتين ويعلم ما جرى لأخته ويتحدى فاوست في مبارزة، فيُقتل، ويلعن أخته في سكرة موته.

الفصل الخامس: سجن ولبرجسناخ.

مفستوفلس وفاوست في ليلة العيد، كان فاوست منوما تنويما مغناطيسيا بالساحرات وجميع أشكال المحظيات. يرى طيف مارغريت، ويطلب أن يراها. يدخل السجن الذي كانت فيه بسبب قتل جنينها حين يحثها على الهرب معه، مارغريت تعـرف في مفستوفلس الشيطان. تهلوس بأن يدي فاوست ملطختان بالدم، وترفضه، ويُغمى عليها. مفستوفلس يصيح بأن فاوست قد حُكم عليه. فاوست يصلي بينما كانت روح مرغريت تصعد نحو السماء.

* * *